

شرح ألفية ابن مالك)٣٠(-إنْ (أَخْوَاتِهَا) (١٦١_٢٨١]

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد افعال الشروع يقتربن خبرها بان لا يقتربن بها. احسنت. بارك الله فيكم. اخلو هل يأتي منها المضارع؟ هل تتصرف فيقال مثلا يخلو لقوا؟ لا يأتي منها المظاهر - 00:00:00

احسنت. وما الافعال في هذا الباب التي تتصرف فيأتي منها المضارع؟ هذا ما ذكره ابن مالك سوى كاد. نعم احسنت بارك الله فيكم. عسيت هل يجوز فيها كسر سين نعم يجوز ونختار الفتح المختار الفتح احسنت بارك الله فيك - 00:00:30

تفضل الشيخ اسعد الابيات. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللسامعين اجمعين. قال العلامة ابن مالك رحمه الله ان ليت لكم لعن. كان عكس ما لك هل من عمل؟ فان - 00:01:00

العالم باني فليس فيها او هنا غير البذى او محل لا انام بعده بوجهين ولا يضطرد بنحو خير احسنت احسنت بارك الله فيكم. النواسخ التي تدخل على المبتدأ والخبر فتغير - 00:01:30

وحكهما ثلاثة اقسام من حيث العمل. سبق القسم الاول منها وهو ما يرفع الاسم وينصب الخبر وهو ثلاث اشياء. كان واخواتها وما حمل على ليس من الحروف النافية وهي ما ولة وان وافعال المقاربة. وقد سبقت كلها. والقسم الثاني ما ينصب رزق - 00:02:30 ثم ويعرف الخبر وهو ان واخواتها ولن نافية للجنس. والكلام هنا عن الاول منها وهو ان واخواتها. وهي ستة احرف ذكرها ابن مالك وذكر عملها في البيت الاول. وذكر مثلا في البيت الثاني. قال رحمه الله - 00:02:50

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل. وقد ادى سببويه خمسة احرف فاسقط ان مفتوحة لان اصلها ان المكسورة. بان ان ليث لكن لعل كان عكس ما لي كان من عمل. كان ترفع اسم - 00:03:10

الخبر وعمل ان واخواتها كما قال هنا عكس عملك انا اذا هي تنصب الاسم وترفع الخبر. وكل من هذه الستة معنى فان وان لتأكيد النسبة ونفي الشك عنها. اذا اردت توكيده قيام زيد يقول ان زيدا - 00:03:30

قائم او علمت ان زيدا قائم. تأتي بهن او بان. ان وعد الله حق. وان الساعة اتية وليت للتمني والتمني طلب الشيء المحبوب الذي لا يرجى حصوله اما لكونه مستحيلا - 00:03:50

اما لكونه بعيد المنال. فهو اما متعذر او متعرسر. مثال المستحيل الا ليت الشباب يعود يوما ساخبره بما فعل المشيب. ومنه في القرآن يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا - 00:04:10

ليتنى كنت تربا. والثاني اللي هو المتعرسر كقول منقطع الرجاء فحج به. ومنه قوله تعالى قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. قال لان ان ليت لكن الاستدرار. والاستدرار تعقب الكلام بنفي ما يتوجه ثبوته - 00:04:30

او اثبات ما يتوجه نفيه. المثال الاول وهو نفي ما يتوجه ثبوته ان تقول زيد شجاع لكنه بخييل. زيد شجاع يعني قد يتوجه السامع من شجاعته انه كريم. فتستدرك وتنتفي ما يتوجه ثبوته. فتقول لكنه بخييل - 00:05:00

يكون باثبات ما يتوجهون فيه. تقول مثلا ألفية ابن ما لك متن مختصر. لكن نفعه وعظيم الى سمعك تقول متن مختصر قد يظن قلة نفعه فتستدرك وتقول لكن نفعه عظيم. قال لان ان ليث لكن لعل تأتي الترجي - 00:05:20

وللاشغال. الترجي في المحبوبات والإشغال في المخوفات. مثال الترجي لعل الحبيب قادم ومنه قوله تعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون. ومثال الاشغال لعل العدو قادم. لان الاشغال يكون في المخوفات ترا吉يف المحبوبات مثال الاشغال لادنى العدو قادم. ومنه قوله

تعالى لعل الساعة قريب. لعله نبأ الاشواق - 00:05:50

والذين امنوا يشفقون منها لأن ان ليت لكن لعلك ان تأتي التشبيه المؤكد لأنها مركبة من الكاف بالتشبيه وان بالتوكيد فكانها مركبة منها اذا هي للتشبيه المؤكد. ومنه ان تقول كان زيداً اسد. تشبهه بالأسد. كانهن الياقوت والمرجان. كانوا حمر - 00:06:20 سنفرا وقد ادى ابن هشام ان وآخواتها في اوضح المسالك ثمانية. فزاد لنا في الجنس وهي مذكورة في الباب الذي بعد هذا. وزاد ايضاً عسى في لغة قليلة. وهي بمعنى - 00:06:50

لعل وشرط اسمها ان يكون ضميراً. هذا رأي سيبويه. سيبويه يذهب الى ان عسى تأتي حرف دالا على الترجي. فتعمل عملاً و تكون في المعنى مثل مثل لعل. يعني كل كل منها يفيد - 00:07:10

الرجاء. ومنه قول الشاعر فقلت عساها نار كأس وعلها. تشكي فاتي نحوها فاعود نهي فقلت عسى ها نار كأس. عساها نار كأس. هذا شاهد على ما قاله سيبويه. الضمير المتصل هنا - 00:07:30

اما الضمير ضمير الغيبة في محل نصب. نار هذا مرفوع فهو خبر عسى مرفوع بها. فانت تراها هنا عميق عملت عملاً انا ثم قال رحمة الله ورائد الترتيب الا في الذي كبيت فيها او هنا غير البديل - 00:07:50

يلزم في هذا الباب مراعاة الترتيب. فتقدم الاسم وتؤخر الخبر. الا اذا كان الخبر ظرفاً او جارة ومزورة. الاخبار في هذا الباب في باب ان وآخواتها على نوعين. النوع الاول مفرد او جملة - 00:08:10

فإذا كان الخبر مفرداً او جملة فانه يلزم مراعاة الترتيب بتقديم الاسم وتأخير الخبر. فلا يقال مثلاً ان قائم زيد لا يقال هذا هذا بل يقال ان زيداً قائم. لاحظ في بابه كان يمكن ان تقدم وتؤخر. تقول كان قائماً زيد تقدم - 00:08:30

الخبراء وتؤخر الاسم. فخبر كان يجوز تقديمها على الاسم. كما سبق عند قوله وفي جميعها توسط الخبر اجزء في هذا الباب في باب ان وآخواتها لا يجوز توسيط الخبر لا يجوز ان تقدم الخبر على الاسم اذا كان الخبر مفرداً او جملة. الفرق بينهما ان - 00:08:50

قال امكن في العمل من الحروف. فكانت كما قال ابن هشام في شرح القطر كانت احمل بان يتصرف في معمولها اما ان وآخواتها فلما كانت فروعاً في العمل التزموا فيها مراعاة الترتيب وعدم التقديم والتأخير - 00:09:10

الا انهم تسامحو في الظرف والجار والمجرور لكثره ما يحتاج اليهما في الكلام. فالظرف هو الجار المجروري سأوفيهم ما لا يتسع في غيرهما. فخبر ان وآخواتها يجب تأخيره الا ان يكون ظرفاً او جاراً ومجروراً - 00:09:30

وما احسن قول الشاعر ابن عينين يشكوا تأخره؟ كانني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ايضاً تقدم يشكوا انه دائمًا متأخر. يقول كاني من اخبار ان ولم يجز له احد في النحو ان يتقدم. اذا اخبار هذا الباب كما سبق لنا نوعين - 00:09:50

النوع الاول مفرد او جملة فيلزم هنا مراعاة الترتيب. النوع الثاني شبه جملة فيجوز في الخبر اذا كانت شبه جملة اذا كان ظرفاً او جاراً ومجروراً. يجوز ان يتقدم مع الاسم لانهم يتسعون فيهما ما لا يتسعون في غيرهما. مثلاً في قوله تعالى ان يدينا ان كانوا مجحوماً. الخبر هنا ظرف فجاز تقدمه انا - 00:10:10

ايئه كادا ان كان هو اسمه ان ولدينا هذا الظرف هو الخبر ان في ذلك لایة هناك تقدم خبره جارلو مجرور ثم التقديم للخبر اذا كان ظرفاً او جاراً ومدورة قد يكون واجباً وقد يكون ممتنعاً - 00:10:30

وقد يكون جائزه. من من وجوب تقديم الخبر على الاسم آا ان يلزم على تأخيره عود الضمير الى متاخر اللفظة ورتبة. مثلاً اذا قلت ليت في الدار صاحبها. ليت في الدار صاحبها فهنا - 00:10:50

لا يجوز تأخير الخبر. لانه سيعود الضمير على متاخر لفظاً ورتبة. ان في الفصل طلابه. هنا لا يجوز تأخير الخبر. لانك اخرته فقلت ان طلابه في الفصل لعاد الضمير على متاخر وهذا لا يجوز هنا. ومنه ايضاً - 00:11:10

يقتربن باسم بلام الابتداء. ان في ذلك لایة. هنا يجب تقديم الخبر. ان في ذلك لعنة. وان لك لاجرا غير قانون فاذا اقتربن باسم بلام الابتداء وجب تقديم الخبر. ومن وجوب تقديم الخبر ايضاً قوله تعالى - 00:11:30

فان يدينا ان كانوا جحوماً. هنا يلزم تقديم الخبر. لماذا؟ لأن الاسم نكرة. ولا مسوغ له الا تقدم الخبر مثله قوله تعالى كأن في اذنيه

وقرا. فهنا يجب هنا يجب تقديم الخبر - 00:11:50

ومن وجوب تأخير الخبر عن الاسم ان الابرار في نعيم وان الفجار لفي جحيم. فهنا لا يجوز تقديم الخبر لوجود لام الابتداء. وقد يجوز الوجهان ومنه مثالان الناظم ليس فيها او - 00:12:10

ليت فيها غير البذيء. فيها جار ومحرر. ليت هنا غير البذيء. هنا ظرف مكان. هذا بالنسبة للخبر اما معمول الخبر فمعمول الخبر اذا كان غير ظرف ولا جاري ومحرر لم يجز تقديمها على - 00:12:30

اسم مثلا ان زيدا اكل طعامك. لا يجوز ان تقدم المعمول طعامك. فلا يجوز ان تقول ان طعامك زيدا اكل هذا لا يجوز. واما اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومحررا فاجاز ذلك بعضهم للتوضع فيهما. ومنه قول الشاعر - 00:12:50

فلا تنحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب. فلا تنحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب. فان بحبها اخاك مصاب القلب. اين اسم ان احسنت. واين خبرها؟ احسنت. وain - 00:13:10

الطريق معمول الخبر بحبها نعم احسنت انظر هنا لما كان معمول الخبر جر ومحرر توسمح فيه فقدم على الاسم فان بحبها اخاك مصاب القلب. نعم. ثم انتقل رحمة الله الى - 00:13:40

مسألتي آه همزة ان هل تفتح او تكسر؟ فقال رحمة الله وهمزة ان افتح لسد مصدري مسدها يعني ان همزة ان تفتح الى سد المصدر مسدها يعني اذا اولت هي - 00:14:00

بعدها اي مصدر هذا معنى قوله وهمزة ان افتح لي سد مصدري اذا اويت انما بعدها بمصدر فان همزة ان تفتح ثم يعني انها تكسر اذا لم يسد مسدها المصدر. هذه قاعدة قبل تفصيل الموضع - 00:14:20

اذا كان يجوز ان يسد المصدر مسدها فتحت. واذا كان لا يجوز ان يسد المصدر ومسدها كسرت. واذا صح الاعتبار ان جاز الفتح والكسر. فان بهميتها ثلاثة احوال. الحالة الاولى وجوب الفتح. اه هي فاتح احوال. وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرین سنأخذها واحدا واحدا - 00:14:40

متى يجب الفتح؟ يجب الفتح اذا سد مصدرها يعني اذا اويت هي وما بعدها بمصدر وذلك اذا وقعت في موضع رفع فاعل. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ اي انزلنا - 00:15:10

او كان في موضع رفع نائب فاعل. قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن. اي قل اوحي الي استماع او اه وقعت امتدأ ومن اياته انك ترى الارض خاشعة. اي رؤيتك الارض خاشعة. فلو ان - 00:15:30

انه كان من المسبحين. اذ لولا كونه من المسبحين. وكذلك اذا كان في محل نصب مشغول به. ولا تخافون انكم اشركتم يعني لا وهنا اشراككم وكذلك لو كانت في موضع جر بالحرف ذلك بان الله هو الحق اي باحقيقة الله او - 00:15:50

وفي موضع جر بالإضافة انه لحق مثل ما انكم تنتظرون اي مثل نطقكم. هنا لماذا يجب الفتح؟ لانه يجوز وان يسد بباء المصدر. تؤول هي وبعدها بمصدر كما رأينا في هذه الآيات كلها. هذه الحالة الاولى وهي وجوب الفتح - 00:16:10

الثانية وجوب الكسر. وقد ذكر لها ستة مواضع يجمعها انه لا يجوز ان يسد مسدها المصدر. يعني لا يمكن ان تؤول وبعدها بمصدر قال رحمة الله فاكسر في ابتداء هذا الموضوع الاول ان تقع ان في ابتداء الكلام والابتداء نوعان - 00:16:30

تقى وحكمي. مثال حقيقي انا انزلنا في ليلة القدر. هنا يجب كسر همزة ان. لانها وقعت في ابتداء الكلام الحكم ان الواقع بعد الاستفتاحية. الا ان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:16:50

فلا يجوز في ابتداء الكلام ان آآ تقع ان تقع مفتوحة يعني لا تقول ان زيدا قائم هكذا ابتداء الكلام قالوا في بدء صلة. الموضع الثاني اذا وقعت في صدر صلة الموصول. بحيث لا يسبقها شيء. واتينا من - 00:17:10

ان مفاتحه لتنوع. اي الذي ان مفاتحه تنوء وقعت في ابتداء الصلة ما هنا اسم موصول واحتزز بقوله في بدء الصلة من الواقع في حشو صلة. مثل الذي عندي انه فاضل. جاء الذي عندي انه فاضل. لاحظ انه ما وقعت بعد الذي فلم تقع في بدء صلة - 00:17:30

من وقعت في حشو صلة فالتي تقع في حشو صلة ليست من ما يجب كسره. ثم قال بحيث ان اليمين المكملة هذا الموضع الثالث اذا

وقعت جوابا لقسم بان جواب القسم لا يكون الا جملة فلا يجوز ان يسد المصدر وسد جواب القسم - 00:18:00
لان لا يكون الا جملة. اذا وقع الجواب اني قسم وقد حذف فعل القسم مطلقا. يعني سواء ذكرت الله في خبرها او لم تذكر مثلا في قوله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. ان وقعت في جواب قسم - 00:18:20

ولم يذكر فعل القسم. فهنا يجب كسر همزة ان. وكذلك اه في قوله تعالى حميم والكتاب مبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. هنا يجب كسر همزة ان كذلك. والفرق بين هذا المثال والذي قبله - 00:18:40

مع انه في كليهما حذف فعل القسم الفرق انه ذكر الله في خبر الاولى ان الانسان لفي خسر. وما الثانية فلم يذكر الا هو لم تذكر الا في خبرها انا انزلناه في ليلة مباركة. فلا فرق سواء ذكرت اللام ام لم تذكر. اذا وقعت ان جوابا - 00:19:00

بقسم وقد حذف فعل القسم فهنا يجب كسر همزة ان مطلقا. اما اذا ذكر فعل القسم فلا تكسر الا بشرط وجود اللام ويحلفون بالله انهم لمنكم. اما اذا لم توجد اللام فانه يجوز الوجهان وهذا - 00:19:20

قريبة سيذكر في قوله بعد اذا فجأة او قسمي لا لام بعده. بوجهين نومي. الموضع الرابع او حكية بالقول اذا وقعت في صدر جملة محكية بالقول قال اني عبد الله. قال انه يقول انها بقرة صفراء. قال الناظم - 00:19:40

وان بعد القول فاكسرنها. فقال انه يقول انها فقال انه يسر الى الاية فان لم تحكى اه بالقول بل اجري القول مجرى الظن فانها تفتح اذا استعملت اذا - 00:20:00

القول بمعنى الظن فانها تفتح مثلا انتقول ان زيدا قائم؟ يعني اتنظر ان زيدا قائم؟ هنا تفتح همزة ان التي معنى ظننا غير داخلة في قوله او حكية بالقول. الموضع الخامس او حل محل حال كزرته واني ذو امل - 00:20:20

اذا وقعت في اول جملة الحال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين كارهون وان فريقا منهم الحال والجملة في محل نصب حال. وقد تكون مجرد من الواو. وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انه - 00:20:40

اولئك عن الطعام انهم لا يأكلون الطعام وقعت في موقع الحال. فكسرت همزة ان. الموضع والسادس آه هو الذي اشار اليه بقوله وكسروا من بعد فعل علق باللام كعلم انه لذو تقي اذا وقعت بعد فعل من افعال القلوب - 00:21:00

وقد علق عن العمل بسبب وجود لام الابتداء في الخبر. يعني اذا وقعت اذا وقعت بعد عام علق باللام اذا وقعت بعد عامين علق باللام وجب الكسر ومنه قوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يعلم - 00:21:20

انك لرسولهن يجب الكسب. لماذا؟ لانها وقعت بعد فعل من افعال القلوب يعلم. وقد علق عن العمل بسبب وجود لام ابتداء. رسوله ثم قال رحمه الله بعد اذا فجأة او قسمي وانتقل الى ذكر مواضع يجوز فيها الفتح والكسر. وعدة ما ذكره - 00:21:40

اربعة مواضع بعد اذا فجأة الوضع الاول اذا وقعت ان بعد اذ الفجائية مثاله خرجت اذا ان زيدا قائم. يجوز ان تقول اذا ان زيدا قائم او اذا ان زيد زيدا قائم. فمن كسرها جعلها جملة - 00:22:00

وتقدير اذا زيد قائم. ومن فتحها جعل ان وصيتها مصدرا. وهو مبتدأ خبره الى الفجائية. باعتبار ان ظرف خرجت اذا اذا اه ان زيدا قائم التقدير اذا قيام زيد يعني في الحضرة قيام زيد. ويجوز ايضا ان تكون آه مبتدأ وقد حذف الخبر - 00:22:20

فاما قيام زيد موجود. هذا الموضع الاول الذي اشار اليه بقوله بعد اذا فجأة. ثم قال او قسمي لا لابعد بوجهين نمي اذا وقعت ان جواب قسم بشرط ان يذكر فعل القسم وان لا تذكر - 00:22:50

في الخبر مثلا حلت ان زيدا قائم يجوز هنا الوجهان حلت ان زيدا قائم لا لابعد بوجهين يجوز الوجهان نقل عن العرب الوجهان فالفتح والكسر. وقد روی بهما بالفتح والكسر قول الشاعر لتقعدن مقعد - 00:23:10

من نية القاذورة المقلبي او تحذفي بربك العلي اني ابوذيلالك الصبي. اني ابو ديانك الصبي اني ابو ذيالك الصبي روی بالوجهين. الموضع الثالث مع تلوی فالجزاء اذا وقعت ان بعد فاء الجزاء. فإنه يجوز فتحه فيها والكسر. كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تائب بعد - 00:23:30

ايوا اصلاح فإنه غفور رحيم. فإنه غفور رحيم. قراءتان. هذا موضع الشاهد. فإنه غفور رحيم. يعني موضع الشاهد هنا وبعد الذي بعد

الفاعل ليس انه من عمل منكم سوءا بل مع ان اكليه ما قرئ بالفتح والكسر لكن موضع السائل هنا فانه غفور رحيم - 00:24:00
الموضع الرابع بدأ يضطرد في نحو خير القول اني احمد. اذا وقعت ان بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبر ان قول والسائل واحد. نحو خير القول اني احمد الله. او اني احمد الله - 00:24:20

يجوز الوجهان هذا قوله بعد اذا فجاءت او قسمي لا لا مود بعده بوجهين نمي. في هذه المواقع الاربعة المذكورة في هذين البيتين بوجهين نمي نقلاب عن العرب الوجهان الفتح والكسر. مع تلميذ الجزاء ولا يضطرد في نحو خير القول اني احمد. هذا اخره والله تعالى اعلم - 00:24:40

اهلا بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت. استغفرلك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله - 00:25:00